

الجمهورية التونسية وزارة التربية والتكوين	دورة المراقبة	امتحان البكالوريا دورة جوان 2009
شعبة الآداب		
الاختبار : العربية	الحصّة : 3 ساعات	الضارب : 4

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية

الموضوع الأول :

« تتجلى قيمة المنزع العقلي في آثار الجاحظ في المنهج العلمي الذي استند إليه الكاتب في البحث والتفكير. »  
ما رأيك ؟

الموضوع الثاني :

أقام سعد الله ونّوس مسرحيته " مغامرة رأس المملوك جابر " على اختيارات فنية هدفها جعل المتفرج يعمل على حل مشاكله.  
حلّل هذا القول وأبد رأيك فيه.

الموضوع الثالث : تحليل نصّ

... وينظر\* فإذا « عنترة العبيسي » متلذد<sup>1</sup> في السّعر، فيقول : مالك يا أبا عيس ؟ كأنك لم تنطق بقولك :

ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف<sup>2</sup> المعلم  
بزجاجة صفراء ذات أسيرة قرنت بأزهر في الشمال مضم

وإني إذا ذكرت قولك :

هل غادر الشعراء من مترد<sup>3</sup>

لأقول : إنما قيل ذلك وديوان الشعر قليل محفوظ، فأما الآن فقد كثرت على الصائد ضباب<sup>4</sup>، وعرفت مكان الجهل الرّباب<sup>5</sup>. ولو سمعت ما قيل بعد مبعث النبي، صلى الله عليه وسلم، لعتبت نفسك على ما قلت، وعلمت أن الأمر كما قال حبيب بن أوس\*\* :

فلو كان يقنى الشعر أفناه ما قرّت حياضك منه في العصور الدواهب  
ولكنه صوب<sup>6</sup> العقول إذا انجلت سحائب منه، أعقبت بسحائب

فيقول : وما حبيبكم هذا ؟ فيقول : شاعر ظهر في الإسلام. ويُشده شيئا من نظمه.  
فيقول : أما الأصل فعربي، وأما الفرع فنطق به غبي، وليس هذا المذهب على ما تعرف قبائل العرب.

فيقول\* - وهو ضاحكٌ مستبشراً - : إنما يُنكر عليه المستعارُ، وقد جاءت العارية<sup>7</sup> في أشعار كثيرٍ من المتقدمين إلا أنها لا تجتمع كاجتماعها فيما نظمه « حبيبُ بن أوس » .  
فما أردت بالمشوف المعلمَ الدينار أم الرداء؟ فيقولُ أيُّ الوجهين أردت، فهو حسنٌ ولا ينتقضُ.  
فيقول - جعل الله سمعهُ مُستودعاً كلِّ الصالحات - : لقد شقَّ عليّ دخولُ مثلك إلى الجحيم، وكأنَّ أذني مُصغيةً إلى قينات « الفسْطاط » وهي تغرّد بقولك :

أبْنُ سُمَيَّةِ دَمْعُ الْعَيْنِ تَدْرِيفُ ؟      لو أن ذا منك قبلَ اليومِ معروفُ  
تجللتني إذ أهوى العصا قبلي      كأنها رشاً<sup>8</sup> في البيت مطروفُ  
العبدُ عبْدُكُمْ والعمالُ مالُكُمْ      فهلْ عذابُك عني اليومِ مصروفُ

أبو العلاء المعري - رسالة الغفران  
تحقيق بنت الشاطئ - دار المعارف بمصر 1977  
ص ص 322 - 325

## الأعلام :

\* المقصود ابن القارح  
\*\* حبيب بن أوس : هو أبو تمام الطائي الشاعر العبّاسي المشهور ولد سنة 188 ومات سنة 231 في خلافة الواثق، شغل النقاد في عصره وبعد موته.

## الشروح :

- 1- متلذد : صفة من تلذد : تحير وتلفت يمينا وشمالا .
- 2- المشوف : المجلّو، وقيل هو الدينارُ.
- 3- متردّم : الموضوع الذي يُرْفَعُ في التّوب، والمقصود أن الشعراء لم يتركوا بابا إلا ولجّوه.
- 4- ضباب : جمع ضبّ : حيوان من الزواحف ذنبه كثير العقد.
- 5- الرّباب : جمع رُبّة وهي الجماعة الكثيرة.
- 6- صوب : الصّوبُ السّحابُ ذو المطر.
- 7- العارية : هي العارة ( جمع عَوَار ) : ما تُعطيه غَيْرَكَ على أن يعيده إليك. وفي النصّ إشارة إلى ما استعاره الطائي من شعر العرب صورا ومعنى.
- 8- الرشأ : ولد الظبية .

حلّل النصّ تحليلا مسترسلا مستعينا بالآتي :

- أدرس الحوار بين عنتره وابن القارح مبينا خصائصه الفنيّة ووظائفه.
- استجّل أهمّ خصائص الكتابة القصصيّة القديمة في هذا النصّ وبين رأيك فيها.
- حضر الشّعْرُ في النصّ موضوعَ حوار وأداةً فنيّةً. وضح ذلك.
- بم تفسّر تعاطف ابن القارح مع عنتره في آخر النصّ؟ وما مقصد المعريّ من ذلك؟

